

فلسطين

# شروط عباس تخرج «حماس» و«الجهاد» من الانتخابات

بينما رفضت «حماس» التعليق على شروط محمود عباس لإجراء الانتخابات، حتى لا يقال بأنها تعطلها، عيّرت الفصائل عن رفضها لرواية عباس التي تخرج «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وفصائل أخرى من العملية الانتخابية

غزة - هاني إبراهيم

رفضت الفصائل الفلسطينية الورقة الجديدة التي تقدم بها رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، حول الانتخابات، والتي تضمنت إصدار مرسوم رئاسي بالانتخابات التشريعية يليها الرئاسية، قبل عقد لقاء حوار مع مختلف الفصائل.



**يريد عباس إصدار مرسوم رئاسي بالانتخابات ثم عقد لقاء الفصائل**



وفق الورقة، التي حصلت «الأخبار» على نسخة عنها، طلب عباس من رئيس «الجنة الانتخابات المركزية»، حنّاً ناصر، الذي وصل إلى غزة صباح أمس، بالعودة بتعهد خطي من الفصائل وخاصة «حماس» والوظيفية، وأن تشمل الانتخابات القدس، وإنهاء كل القرارات في حق الأسرى والمعتقلين (قطع الرواتب)، وإنهاء القرارات التعسفية المالية والوظيفية في حقهم وحق غيرهم». في هذا السياق، كشفت «الجهاد الإسلامي» والجيبهة الشعبية

تقرير

# انطلاقة الوساطة الأميركية حول «النهضة» اليوم

ليست واضحة بعد الدوافع الأميركية للاستضافة المباحثات الثلاثية بشأن «سد النهضة»، ثمة أسئلة وشكوك كثيرة، لكن الأكيد هو رهان القاهرة الكبير على ضغط واشنطن على اديس أبابا، فيما تحاول الخرطوم الاقتراب أكثر من البيت الأبيض وفتح أبوابها للشاش في قضايا أخرى

من علي

خزانات السد وطريقة تشغيله»، مؤكداً «حق دول وادي النيل في التنمية الاقتصادية والرخاء، ضمن اتفاق يحفظ حقوقاً عادلة لكل الدول». مع ذلك، تتشابك هذه الوساطة مع معطيات كثيرة منها ما يخص تغير طريقة عمل الأميركيين الخارجية، وأخرى ترتبط بعلاقات واشنطن مع العواصم المعنية بإزمة «النهضة»، والسبب وراء اهتمام إدارة دونالد ترامب بهذا الملف، وهل هو عائد إلى طلب شخصي من نظيره عبد الفتاح السيسي، أم بناءً على مصالح محددة في القارة الأفريقية. بعيداً عن ذلك يرى كثيرون أن التدخل الأمريكي سيبهه الأساس «قطع الطريق» أمام روسيا التي أبدت استعدادها للتعويض، بعد القمة الروسية - الإفريقية الأخيرة، ولاسيما التصريح القضيبة، خاصة بعد إخفاق جولة المباحثات الأخيرة مطلع الشهر الماضي في الخرطوم، وما تلاها من تصعيد بين إثيوبيا ومصر. واليوم تستضيف واشنطن اجتماعاً ثالثاً لوزراء خارجية الدول الثلاث بناءً على رغبة مصرية ورهان على ميل أميركي إلى القاهرة، ولعل البيان الذي صدر عن البيت الأبيض، وليس وزارة الخارجية، يوضح مستوى الاهتمام. وورد في البيان ضرورة الوصول إلى اتفاق حول «سد

واشنطن تعلم أنها لا تمتلك لا الأدوات ولا القانون الذي يمكنها من فرض حلول، ويتشارك سلمان الراي حول فكرة «سحب البساط من الروس»، مضيفاً في حديث إلى «الأخبار»، أن «الأميركيين والأوروبيين انتبهوا إلى الدور الذي تحاول روسيا لعبه في حوض النيل مثلما مؤلت في خمسينيات القرن الماضي (عهد الاتحاد السوفياتي) مشروع السد العالي». وبشأن التوقعات، يرى

واشنطن تعلم أنها لا تمتلك لا الأدوات ولا القانون الذي يمكنها من فرض حلول، ويتشارك سلمان الراي حول فكرة «سحب البساط من الروس»، مضيفاً في حديث إلى «الأخبار»، أن «الأميركيين والأوروبيين انتبهوا إلى الدور الذي تحاول روسيا لعبه في حوض النيل مثلما مؤلت في خمسينيات القرن الماضي (عهد الاتحاد السوفياتي) مشروع السد العالي». وبشأن التوقعات، يرى

طلبت القاهرة وساطة واشنطن معونة على تلبية الأخيرة مصالحها الأولى على الك (من اليمين)



لتحرير فلسطين» أن اللقاء الذي جمعتهما بناصر في غزة سادته «أجواء سلبية» بخلاف اللقاءات السابقة. وقال القيادي في «الجهاد» خالد البطش، إن «ما لمسناه خلال لقاء رئيس لجنة الانتخابات من عودة إلى الإجراء السلبية (كان) عبر التراجع عن بعض الأجواء التي سمعناها الأسبوع الماضي»، مضيفاً: «هناك حديث عن مرسوم رئاسي ثم اللقاء الوطني. نؤكد أهمية اللقاء الوطني، أولاً، لأن الطريق إلى الوحدة ليس

ترفض الفصائل الشروط اعتراف من يشارك بالانتخابات برنامج «منظمة التحرير» (الناضول)



مصر

# شباب «البرنامج الرئاسي»: «مخبرون برتبة مسؤولين!»

توغّل لرجال عبد الفتاح السيسي في مفاصل الدولة على جميع المستويات، وصل إلى مرحلة جعلت شباب «البرنامج الرئاسي» مسؤولين لهم الكلمة الأولى حتى على المحافظين الأكبر سناً. وسط مخاوف من التقارير التي يكتبها هؤلاء لمدير مكتب وزير المخابرات الذي يدغم بهم إلى مناصب مختلفة

القاهرة - رمزي باشا

وعلى عكس ما كان متبعاً أثناء نظام حسني مبارك، لما كانت عضوية «الحزب الوطني» المحلول شرطاً لتولي المناصب القيادية، صار نظام السيسي يطلب الشرط نفسه لكن عبر «البرنامج الرئاسي»، بعدما صار المختومون إليه هم الحاكمين والمسيطرين حتى لو لم يكونوا في الدولة، وهو ما قابلته انتقادات حادة من زملاء هؤلاء الشباب بسبب المزاي والاستثناءات التي يحصلون عليها لمجرد انتمائهم إلى البرنامج. ومن البداية، عمد القاطنون على هذا البرنامج إلى اختيار خريجين من جامعات عالميتها الأجنبية أو من «كليات القمة» فحسب، ومن وسط اجتماعي راق، لكي يكونوا واجهة للرئيس ورجاله.

فألبرنامج، الذي أطلقه وزير المخابرات والمدير السابق لمكتب السيسي، اللواء عباس كامل، ومدير مكتب كامل، أحمد شعبان، بعد وصول السيسي إلى السلطة، على أساس أن يكون على غرار الأنموذج الفرنسي، صار مع الوقت شرطاً أساسياً للعمل في الوظائف العليا، بل صار لشبابه الأولوية في المنح التي توفرها الجامعات خاصة إلى كندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وفي الية اختيار الشباب شروط عدة بدءاً من دراستهم وثقافتهم مروراً بظهورهم وطبيعة أسرهم، فما بين ابن الضابط وابن القاضي وابن الدبلوماسي، جاءت الاختيارات للذين باتوا يشكلون ما يشبه «التنظيم الطبيعي»، تاهيلاً لهم ليصيروا كوادر في الدولة لاحقاً.



**تدخّل واشنطن سببه الأساس «قطع الطريق» على موسكو**



تصنّف بمرتبة الحليف لديها، وتتلقّى النسبة الأعلى من المساعدات بين دول القرن الأفريقي، وأكثر حتى من يؤخذ عليه قبول هذه الوساطة، في رأي مسؤولين، هو الخرطوم التي سبق أن رفضت في مطلع 2018 مقترحاً مصرياً بإشراك «البنك الدولي» ك«وسيط محايد» في أعمال «اللجنة الثلاثية»، هنا يقول مصدر دبلوماسي سوداني، إن قبول الحكومة السودانية وساطة واشنطن «غير منطقي» ما دامت تعلم أن الأخيرة تسعى إلى خدمة حليفها في المنطقة، أي السيسي، متسائلاً: «إذا كانت حكومة عبد الله حمدوك تسعى إلى كسب ود الإدارة الأميركية، فلماذا تقبل إثيوبيا ذلك؟».

خزّجي البرنامج لكن أعضائه هم أصحاب الكلمة العليا وكذلك الراي والمشورة. ورغم محدودية ما تلقوه خلال أسابيع قليلة في «الإكاديمية الوطنية لتأهيل الشباب»، فإنهم يتعاملون مع أمور تفوق قدراتهم كثيراً، قياساً إلى المسؤوليات التي يتحملونها والملايين التي يديرونها، في الإعلام أو غيره.

قبل شهرين قليلة، فرضت مجموعة من شباب البرنامج على الفضائيات بطريقة جعلت حتى العاملين يشعرون بالغضب والتحفظ من التعامل معهم: شباب بملابس أنيقة كل ما يجيدونه هو الحديث، يستفسرون عن الأمور بسطحية، وفتحة يديرون ويقررون. هكذا عمل الكثير ممن وضعهم شعبان لـ«إصلاح» الإعلام على طريقة المخابرات: لم تكن السيطرة على



**يتوغّل شباب البرنامج في مفاصل الدولة ويتولون مسؤوليات أكبر من قدراتهم**



الإعلام فحسب، بل امتدت إلى الشؤون المحلية، ليصيروا أشبه بالجواسيس الذين يتلقون ما يدور بل يرشحون القادة للمناصب في أي تغييرات، وما بين نواب محافظين، ومساعدين للوزراء والمحافظين، بدأ شباب «الرئاسي» التوغّل في المحافظات الكبيرة ومهمة مثل القاهرة والإسكندرية. لكن حتى الآن، لا تبدو بصمة هؤلاء واضحة في أي ملف، بل حتى في المؤتمرات الشبابية تبدو أخطأهم أكثر مما ينجحون، فهل يستمر الوضع كما هو؟

